لقيت المبادرة التي طرحها الدكتور محمد بديع المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين بعقد لقاء مع شباب الأقباط ترحيبا مشروطا داخل الأوساط القبطية.

ووصف نجيب جبرائيل رئيس الاتحاد المصري لحقوق الإنسان ومستشار البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية المبادرة بأنها طيبة لكنه طالب المرشد بأن يعلن منهجه وموقفه من بعض المسائل الجوهرية قبل بدء الحوار.

وأوضح جبرائيل هذه المسائل الجوهرية وهي أن يعلن بديع موقفه صراحة من تولي القبطي والمرأة رئاسة الجمهورية, أو أن يتولي القبطي رئاسة حزب الحرية والعدالة الذي يعتزم الاخوان تأسيسه, وأن يتنازل عن اعتقاده بأن الاقباط أهل ذمة, وأن يعتذر عن تصريحات الدكتور مهدي عاكف المرشد السابق للاخوان, والتي قال فيها طظ في مصر وتأييده بأن يتولي مسلم ماليزي رئاسة مصر بدلا من قبطي مصري.

وشدد جبرائيل علي أن مرشد الاخوان يجب عليه اعلان ذلك صراحة بدون مجاملة قبل قبول مبادرته وساعتها سيرحب كل الأقباط بها.

وكان بديع قد أعلن ـ خلال اتصال هاتفي تلقاه من البابا شنودة ـ أمس الأول عن مبادرة بلقاء شباب الأقباط لتوضيح موقف جماعة الاخوان من القضايا العامة.

وقال القمص عبدالمسيح بسيط كاهن كنيسة العذراء إن الأقباط لا يرفضون أي مبادرة توجه اليهم لأننا جميعا مصريون, ومن الطبيعي أن نقبل بغض النظر عن ديانة الآخر, ولأن الحوار قطعا يؤدي الي شيء من التفاهم. وعن الشروط التي وضعها جبرائيل ذكر بسيط أن الشباب تلقائيا إذا قابلوا بديع سيسألونه عن مسائل كثيرة ومن بينها تولي القبطي والمرأة رئاسة الجمهورية وموقف الاخوان عامة من الاقباط وغيرها من المسائل, وعندئذ لابد أن يجدوا اجابات صريحة وواضحة هي التي ستحدد نجاح أو فشل الحوار.

ووصف جورج اسحاق القيادي في الجمعية الوطنية للتغيير مبادرة الاخوان بأنها ايجابية, وأنه سعيد بهذه المبادرة, مؤكدا في الوقت نفسه أنه لا يتحدث علي أنه قبطي ولكن كناشط سياسي مصري.

لكن إسحاق ذكر أن مايقوله قيادات الاخوان جيد ولكنه مختلف تماما عما يردده أعضاؤها في المحافظات, مشيرا الي ان هناك اختلافا بين القيادة والقاعدة في الجماعة.

وطالب إسحاق قيادات الاخوان بأن يجعلوا قواعدهم في المحافظات يرددون مثل هذا الكلام وينفذونه أيضا حتي تكون هناك فرصة لاقامة جسور تفاهم لاننا جميعا مصريون, مشيرا الي انه سأل ذات مرة الدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح القيادي بالجماعة عن معني مبدأ السمع والطاعة الذي تطبقه الاخوان فأجابه أبوالفتوح بأن هناك فرقا بين السمع والطاعة والالتزام.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 22/03/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com